



## Translating Proverbs Between Malay And Arabic From A Linguistic Perspective To Semantic Change (Strategy And Pillars)

ترجمة الأمثال بين الملايوية والعربية من المنظور اللغوي إلى التغير الدلالي  
(الاستراتيجية والمرتكزات)

Mohd Azizul Rahman bin Zabidin

[azizul@unishams.edu.my](mailto:azizul@unishams.edu.my)

Department of Arabic Language

Sultan Abdul Halim Mu'adzam Shah International Islamic University

Ummu-Hani binti Abbas

[ummuhani@unishams.edu.my](mailto:ummuhani@unishams.edu.my)

Sultan Abdul Halim Mu'adzam Shah International Islamic University

---

• Received: 03.08.2020 • Accepted: 01.04.2021 • Published online: 05.05.2021

---

**Abstract:** It is noticeable that most non-Arabic students may face great difficulty when translating Arabic proverbs into Malay or vice versa due to their lack of familiarity with the Arab culture of wisdom and proverbs, as they have translated Arabic proverbs into Malay inspired by the cultural elements of the Malay language. From this standpoint, this research aims to study translation strategies and their foundations between Arabic and Malay proverbs. It also aims to identify the best strategies, and the most appropriate for translating Arabic proverbs for students of non-Arabic speakers, especially Malay Students. The research follows the descriptive and analytical approach because it is the most appropriate for the topic. The research reached many results, the most important of which are: It is unsuitable to apply the literal translation method in translating proverbs, as it may lead to the loss of the proverb meaning. The "equivalence method" is one of the best strategies in translating proverbs to convey the message and to understand its meanings for non-Arabic speaking students, avoiding corruption in the meaning to be conveyed, and preserving the method. This method would increase the desire of non-Arabic speaking students and encourage them to study Arab cultures through proverbs, in addition to keeping them away from the boredom

*resulting from the production of ambiguous translation that raises questions about the significance of the correct message.*

**Keywords:** *Strategies, Translation, Proverbs, Equivalence Method*

**الملخص:** من الملاحظ أنّ غالبية طلاب العلم الناطقين بغير العربية يواجهون صعوبة بالغة في ترجمة الفنون الأدبية العربية إلى اللغة الملايوية وفنون الأدب الملايوي إلى العربية؛ وذلك ناشئ عن ضعف في ثقافتهم العربية، حيث يقومون - في كثير من الأحيان - بترجمة الأمثال العربية إلى الملايوية متأثرين بالعناصر الثقافية للغة الملايوية فتأتي الترجمة حرفية منزوعة من سياقها ولا تعبر عن الفضاء الخطابي الذي سيقته من أجله. ومن هذا المنطلق، يهدف هذه البحث إلى دراسة استراتيجيات الترجمة ومركزاتها بين الأمثال العربية والملايوية؛ هادفة إلى معرفة أفضل الاستراتيجيات، وأكثرها ملاءمة لترجمة الأمثال العربية لطلبة الناطقين بغير العربية خاصة الملايويين منهم. ويتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي لأنه الأنسب للموضوع. وقد توصلت البحث إلى نتائج عديدة، ومن أهمها؛ لا يصح تطبيق أسلوب الترجمة الحرفية في ترجمة الأمثال إذ إنه قد يؤدي إلى ضياع المعنى المراد ترجمته ويُعدُّ "أسلوب التكافؤ" من أفضل الاستراتيجيات في ترجمة الأمثال بغية إيصال الرسالة وإفهام الطلبة الناطقين بغير العربية معانيها، والابتعاد عن الفساد في المعنى المراد نقله، والحفاظ على الأسلوب المؤلف لديهم، فهذا الأسلوب من شأنه أن يزيد من رغبة الطلبة الناطقين بغير العربية ودفعهم إلى متابعة الثقافات العربية من خلال الأمثال، فضلاً عن ابتعادهم عن السأم الناتج عن إنتاج الترجمة الغامضة التي تثير التساؤلات حول دلالة الرسالة الصحيحة.

**كلمات دلالية:** استراتيجيات، ترجمة، الأمثال، الثقافة، أسلوب التكافؤ

## المقدمة

ثمة حقيقة لا يختلف عليها اثنان، وهي أن الثقافة مرآة اللغة. وتعرف اللغة عموماً بأنها وسيلة للتعبير عن المشاعر والأحاسيس الإنسانية، وتبليغ الأغراض والمواقف، وتحقيق الحجاجات والاحتياجات، وتكوين الأفكار، والرؤى، والمفاهيم ونقلها إلى الآخرين، والتعامل والتفاهم بين

أفراد المجتمع الإنساني، كما أنها مترجمة للقيم الثقافية، والعادات الاجتماعية، والمفاهيم الفكرية، والمعارف الإنسانية، وتتأثر بالعوامل المؤثرة في هذه المجالات كلها (Abdussalam 2006). وعليه، فيظهر جلياً أنه من المهم بمكان أنه حين نتعلم لغة ما يتعين علينا معرفة مجتمعتها وثقافتها وبيئتها بكل سبيل كان.

ولبيان أثر ذلك، جاء هذا البحث لعرض بعض الاستراتيجيات المساعدة في فهم ثقافة اللغة العربية عن طريق ترجمة الأمثال العربية. وقد انتظم هذا البحث في مقدمة ومفهوم الثقافة والمثل واستراتيجيات ترجمة الأمثال العربية ونتائج البحث.

### منهجية البحث

يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي؛ إذ يتمثل الإطار النظري في جمع الحقائق والمعلومات اللغوية من الكتب المختلفة والأبحاث السابقة ذات علاقة وثيقة بموضوع الأمثال من حيث تعريفها واستراتيجيات ترجمتها، أما الإطار التطبيقي فيتمثل في تحليل ترجمات الأمثال بين اللغة العربية واللغة الملايوية التي لها المعنى نفسه ومقارنتها من حيث صور ثقافية مستوحاة من تلك الأمثال.

### نتائج الدراسة وتحليلها

#### تعريف كلمة (الثقافة) في اللغة

##### أ- في اللغة العربية:

ترد كلمة "الثقافة" ومشتقاتها في اللغة العربية على معان عدة منها: الحدق والفتنة، وسرعة أخذ العلم وفهمه، والتهذيب، وتقويم المعوج من الأشياء، يقال: ثَقَّفَ الرجل ثَقْفًا وثقافة أي صار حاذقاً فظناً، وَثَقَّفَتِ العلم أو الصناعة في أوهى مدة إذا أسرعت أخذه، ويقال: ثَقَّفَ الصبي أي أدبه وهذَّبه، وَثَقَّفَ الرماح أي سَوَّاهَا وَقَوَّم اعوجاجها (Ibnu Manzur, 1968).

وقد تُستعمل كلمة "الثقافة" بمعنى الأخذ والإدراك والظفر، وقد جاء ذلك في قوله تعالى: مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثَقَّفُوا أُخِذُوا وَقُتِلُوا تَفْتِيلًا (سورة الأحزاب، الآية 61). وفي قوله: وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ

تَقْفُتُمُوهُمْ (سورة النساء، الآية 91). وفي قوله أيضاً: فِيمَا تَثَقَّفَتْهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِدْ بِهِمْ مَنْ حَلَفَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَذْكُرُونَ (سورة الأنفال: الآية 57). ويتضح لنا من عرض تلك المعاني المتعددة لكلمة "الثقافة" في اللغة العربية أنها تستعمل في الأمور المعنوية، كما أنها تستعمل في الأمور الحسية، غير أن دلالتها على الأمور المعنوية العقلية أكثر من دلالتها على الحسيات.

#### ب- في اللغات الأجنبية :

يدور معنى كلمة الثقافة (*culture*) في اللغات الأجنبية في أصلها اللاتيني (*colere*) على فلاح الأرض وتنمية محصولاتها، ثم أخذت هذه الكلمة تتوسع في اللغات الإنجليزية والفرنسية والألمانية لتشمل تنمية الأرض بالمعنى المادي أو الحسي، وتنمية العقل والذوق والأدب بالمعنى المعنوي. وطور معناها فلاسفة العصور الحديثة، فأصبحت تعني: مجموعة عناصر الحياة وأشكالها ومظاهرها في مجتمع من المجتمعات (Zureiq 1964).

والثقافة (*culture*) مجموع القيم، والعادات، والتقاليد، والمعتقدات، والفنون، والآداب، والعلوم، والخبرات الاجتماعية المتراكمة، وغيرها من صور إنتاج الفكر الإنساني، وأنشطته لدى جماعة بشرية، في فترة زمنية معينة (Richards 1985). والثقافة كما صورها وارد جوديناف Ward *Goodnouth* هي المعرفة المكتسبة اجتماعياً (Hadsun 1990).

والثقافة - عبارة وجيزة واضحة - هي ما تعكسه حضارة معينة تضم ثمرات الفكر من علم وفن وقانون وأخلاق. ومن هنا، ففي مقدورنا أن نقول: إن الثقافة نظرية سلوك أكثر منها نظرية معرفة، حيث إنها تهيم الإنسان للحياة الحضارية التي ينمناها، وتعيه على التطور الاجتماعي المطلوب (Ahmad 1983).

#### الممارسة وارتباطها بالبيئة العربية

للبيئة اللغوية أيضاً تأثير فعال في حياة الإنسان، فالاختلاف فيها له أهمية كبرى في تغيير طبيعة الإنسان وسلوكه وسيرته وحركاته وتعامله، ولا شك أن بني آدم متأثر بالبيئة التي ترعرع وعاش فيها (Abdullah 2009).

فالعرب - على سبيل المثال - يعيشون في البيئة العربية البادية بطبيعتهم ولا يجدون أمامهم سوى اللغة، ولا يجلسون إلا أن يلقوا أشعاراً وقصائد، ولهذا اهتموا اهتماماً كبيراً باللغة، وذلك أن الحياة العربية القديمة تتوقف على مدى قوة اللغة، ففي تعيين رئيس القبيلة مثلاً، فإنهم ينظرون إلى من لديه ملكة قوية في اللغة أو من يصل إلى المستوى المتفوق في اللغة من بينهم (Abdullah 2009).

### مفهوم المثل

جاء في لسان العرب لابن منظور: **المَثَلُ** والمَثِيلُ: كالمِثْلِ، والجمع أمثال، وهما يَمَثَلَانِ؛ وقولهم: فلان مُسْتَرَادٌ لِمِثْلِهِ وفلانَةٌ مُسْتَرَادَةٌ لِمِثْلِهَا أَي مثله يُطَلَبُ ويُشْحُ عليه، وقيل: معناه مُسْتَرَادٌ مثله أو مِثْلُهَا، واللام زائدة: والمِثْلُ: الحديثُ نفسه. وقوله عز وجل: **وَلِلَّهِ المِثْلُ الأعلى**؛ جاء في التفسير: أنه قَوْلٌ لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وتَأْوِيلُهُ أن الله أَمَرَ بالتوحيد ونفى كلَّ إِلَهٍ سِوَاهُ، وهي الأمثال؛ قال ابن سيده: وقد مَثَّلَ به وامتَثَلَهُ ومَثَّلَ به ومَثَلَهُ؛ قال جرير: **والتَّغَلَّبِي إِذا تَنَحَّجَ للقرى، حَكَ اسْتَهُ ومَثَّلَ الأمثالاً على أن هذا قد يجوز أن يريد به تمثَّل بالأمثال ثم حَذَفَ وأَوْصَلَ.**

وامتَثَلَ القومَ وعند القوم مَثَلاً حَسَناً ومَثَّلَ إِذا أَنشَدَ بيتاً ثم آخَرَ ثم آخَرَ، وهي الأمثلة، ومَثَّلَ بهذا البيتِ وهذا البيتِ بمعنى. **والمَثَلُ الشَّيْءُ الذي يُضْرَبُ لشيءٍ مثلاً فيجعل مِثْلَهُ، وفي الصحاح: ما يُضْرَبُ به من الأمثال.** قال الجوهري: ومَثَّلَ الشَّيْءَ أَيضاً صَفَتَهُ. قال ابن سيده: وقوله عز من قائل: **مَثَلُ الجَنَّةِ التي وَعِدَ الْمُتَّقُونَ** (سورة محمد: الآية 15)، قال الليث: مَثَلُهَا هو الخبر عنها". (Ibnu Manzur, 1968).

### تعلم الأمثال العربية خطوة في صقل الذوق العربي

فالأمثال من منابع الأدب العربي وموارد الحكمة عرضت فيها العرب فصاحتها؛ وأشارت بها إلى بارع بلاغتها؛ وضمنتها ثاقب رأبها. فأنت واجد فيها جزيل اللفظ، وشريف المعنى. قال المبرِّد: "المثل مأخوذ من المثال، وهو: قول سائر يشبهه به حال الثاني بالأول، والأصل فيه التشبيه ... فحقيقة المثل ما جُعِلَ كالعلم للتشبيه بحال الأول". من ذلك قول العرب: **تَسْمَعُ بِالْمُعِيدِي خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ** (Al-Khurasyi 2007)، يُضْرَبُ مثلاً لمن خيره خير من مظهره وقصته أن شقة ابن

ضمرة دخل على المنذر بن ماء السماء وكان يسمع بفصاحته وحكمته، فلما رأى خلقته وهيئة أنكره وقال فيه ما قال. فالناس بعدُ تتمثل به في كل موقف متشابه، وهو ما يعجبك ما تسمعه عنه ثم لا تكون صورته كالتى رسمتها في ذهنك. وقد لخص إبراهيم النظام صفات المثل في أربعة أشياء: إيجاز اللفظ، وإصابة المعنى، وحسن التشبيه وجودة الكناية.

وفي ضوء ما سبق، تبين أن لدارسة الأمثال فوائد شتى في تعليم اللغة العربية لا سيما للناطقين بغيرها فهي ثروة لغوية تنمي محصول الطالب من الألفاظ؛ وفيها شاهد النحو والبلاغة؛ وثوقُ الطالب على أخبار العرب وأيامها وطبيعة حياتهم؛ لأنها مأخوذة من محاوراتهم ومناقشاتهم اليومية، وشرحها يستدعي ذكر ما يتعلق بها من قصة؛ وتفيد الطالب حكمة وسداد رأي فهي خلاصة تجاربهم؛ ثم للإيجاز الذي تتسم به الأمثال يسهل على المتعلم حفظها واستخدامها في كلامه وكتابه (Utsman 2009).

### استراتيجيات ترجمة الأمثال

وضَّح عبد الرحمن شيك (Chik 2003) أن هناك أربعة أساليب رئيسة يمكن تطبيقها في ترجمة الأمثال الملايوية إلى اللغة العربية وهي:

#### 1. ترجمة الأمثال بالأمثال:

وينقسم هذا الأسلوب إلى قسمين، أولاً- ترجمة الأمثال الملايوية بالأمثال العربية المتطابقة في الصياغة والمعنى. وذلك يعني أن المترجم لا بد وأن يبحث عن الأمثال العربية المتطابقة مع الأمثال الملايوية في الصياغة والمعنى. ومثال ذلك قائم في ترجمة مثل " *Bagaimana ditanam* " *beginitulah dituai*، فوجد الباحث مثلاً عربياً يتطابق مع هذا المثل الملايوي في الصياغة والمعنى وهو (كما تُزرع تُحصَد). وثانياً - ترجمة الأمثال بالأمثال ذات أوجه التشابه في المعنى، ولكنه مماثل في أجزاء معينة فقط. ومثال ذلك في ترجمة مثل " *Hujan emas di negeri orang*، *hujan batu di negeri sendiri*" فوجد الباحث مثلاً عربياً مطابقاً له وهو (مهما شرقت أو غربت فلن تجد خيراً من الوطن)، ومثل آخر (بيتي جنتي).

#### 2. ترجمة الأمثال بالأمثال التي تتطابق في المعنى لا في اللفظ.

ويعني ذلك أن المترجم ينبغي له أن يبحث عن الأمثال المتطابقة في المعنى لا في اللفظ وعلى سبيل المثال، يمكن ترجمة المثل الملايوي "Sambil menyelam minum air" إلى اللغة العربية (ضرب عصفورين بحجر واحد).

### 3. ترجمة الأمثال بالجمل العادية.

والمترجم قد يترجم الأمثال الملايوية بالجمل العادية في اللغة العربية وعلى سبيل المثال، قد يُترجم المثل "Bagai isi dengan kuku" إلى (على أتم الود مع فلان/على صداقة حميمة).

### 4. ترجمة الجمل العادية بالأمثال.

والأسلوب الأخير في ترجمة الأمثال الملايوية إلى العربية الذي يمكن استخدامه من قبل المترجم هو ترجمة الجمل العادية بالأمثال. فعلى سبيل المثال، المثل الملايوي "Kalau ingin cepat terkenal bikinlah yang aneh-aneh" يمكن ترجمته إلى مثل عربي (خالف تعرف).

## التكافؤ وترجمة الأمثال

سبق أن ذكرنا أن الطلبة الملايويين غالبا ما يقعون في الأخطاء الأسلوبية المتعلقة بالحكم والأمثال، حين يقومون بترجمة العبارة الملايوية التي فيها عناصر ثقافية ملايوية إلى العربية لعدم إلمامهم بالعبارة المختصة بالحكم والأمثال العربية نتيجة تأثير ثقافة الطالب في تراكيب اللغة الثانية. ونستعرض هنا بعض الأمثال العربية التي تتم ترجمتها إلى اللغة الملايوية من خلال طريقة الترجمة الحرفية ومثال ذلك:

الرقم	الأمثال الملايوية	الترجمة الحرفية
1.	<i>Hujan emas di negeri orang, hujan batu di negeri sendiri, baik juga di negeri sendiri</i>	مطر من ذهب في بلاد الناس، والمطر الحجري في بلادنا، ولاغنى عن بلادنا.

يركب طوفا إلى منبع النهر، ويسبح إلى ضفة النهر، أولها المشقة وتأتي بعدها السعادة.	<i>Berakit-rakit ke hulu, berenang-renang ke tepian, bersakit-sakit dahulu, bersenang-senang kemudian</i>	.2
شق ريش الدجاج، يتوحد في النهاية.	<i>Carik- carik bulu ayam, lama-lama bercantum juga</i>	.3
إذا دخلت حظيرة الغنم فارغ، وإذا دخلت زريبة الجاموس فانعر.	<i>Masuk kandang kambing mengembek, masuk kandang kerbau menguak</i>	.4
انتظار القطة أن ينبت قرنها	<i>Menanti kucing bertanduk</i>	.5
تأن في الأمر طالما أن فيه سلامتك. ويعبر بها : تأنّ تسلم.	<i>Biar lambat asalkan selamat</i>	.6
مهما ضرب الماء فإنه لا يتقطع	<i>Air ditetak takkan putus</i>	.7
حليب الجاموس، نسب إلى البقرة	<i>Lembu punya susu, sapi dapat nama</i>	.8
أصبح الأرز حساءً أو شربة ونقول : أصبح الأرز مهروسة	<i>Nasi jadi bubur</i>	.9
شجرة الموز لا تثمر مرتين.	<i>Pisang berbuah dua kali</i>	.10

تبين من الجدول أعلاه، أن هذه الأمثال لا يمكن ترجمتها حرفياً؛ ويرجع ذلك إلى أن الترجمة الحرفية يمكن من خلالها أن تقدم نصاً صحيحاً من الناحية التركيبية لكنه يتنافى مع الذوق العام للغة الهدف. وعلى هذا الأساس، فيلزم على المترجمين مكافآت الأمثال المراد ترجمتها باستبدالها أو التعويض عنها بمثل آخر مستقل في اللغة الهدف يؤدي الوظيفة نفسها التي يؤديها المثل الأصلي في اللغة المصدر. وعلى ضوء ما تقدم، فإن التكافؤ يعد أنسب أسلوب عندما لا يتم الانتقال من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف بطريقة مباشرة. ويمكن النظر إلى بعض الأمثال التي تمت ترجمتها عن طريقة الترجمة الحرفية سابقاً.

إن استراتيجية التكافؤ في الترجمة هي أهم الاستراتيجيات المطروحة في نقل النص، وهي أفضل هذه الاستراتيجيات وتقوم هذه الاستراتيجية في الترجمة على النظر إلى النص بوصفه نصاً حراً، ويجب أن تكون ترجمته ترجمة حرة، وليست حرفية. وأما ما يتمسك به بعض الداعين إلى الترجمة الحرفية بوصفها هي الأصل كما قال بيتر نيو مارك، لكنها تبقى مقيدة بشرط مراعاة السياق. وتطور الأمر كثيراً حين جاء بوجين نايدا، وأرسى قاعدة مهمة في الترجمة ألا هي ضرورة النظر إلى التأثير الذي تحدثه الترجمة، وليس فقط إلى طريقة الترجمة. ويُعرف التكافؤ (*Equivalence*) أيضاً في المصطلحات العربية بـ"التعادل"، أو "التطابق"، أو "التمائل" في الترجمة، وتُعدُّ فكرة التكافؤ في الترجمة مفهوماً أساسياً في نظريات الترجمة (Dorothy 2009). ويُقصدُ بالتكافؤ استبدال التعبيرات الخاصة بالمألوفة في اللغة المصدر بتعبيرات مكافئة لها في الاستخدام ومستساغة في اللغة الهدف؛ إذ يمكن أن تتفق اللغتان، المصدر والهدف، في تصوير حالة ما للتعبير عن واقع واحد، ولكن باستعمال وسائل أسلوبية وتركيبية مختلفة. وغالباً ما يكون التكافؤ ذا طبيعة ترابطية اتحادية (*syntagmatic nature*) تشمل كل الرسالة؛ ولذلك تشكل أغلب التكافؤات صيغاً ثابتة، وتؤلف تعابير اصطلاحية كالحكم والأمثال (Ibrahim 2009). وتُعدُّ ترجمة الأمثال والحكم مجالاً مثالياً للتكافؤ فنيومارك يؤكد على أن الأمثال والحكم لا يمكن ترجمتها حرفياً؛ بل يجب مكافأتهما باستبدالها أو التعويض عنها بمثل آخر مستقل في اللغة الهدف يؤدي الوظيفة نفسها التي يؤديها المثل الأصلي في اللغة المصدر. وعلى هذا الأساس، فترجمة الأمثال لا تعني بالتركيب اللغوي والمعجمي للمفردات بقدر ما تعني بالمعنى الوظيفي لهذه الأمثال (التأثير). فلا يشترط وجود ارتباط بين العناصر التركيبية أو الصورة الإيحائية بين المثل وترجمته؛ وذلك لأن الصور في الأمثال عادة ما تكون صوراً ثقافية مستوحاة من بيئة متكلمها. مثل ذلك:

الترجمة بأسلوب التكافؤ	الترجمة الحرفية	الأمثال الملايوية	الرقم
وطني لو شغلت بالخلد عنه نارعتني إليه في الخلد نفسي	المطر الذهبي في بلاد الأجنبي، والمطر الصخري في بلادنا، والأحسن ما في بلادنا.	Hujan emas di negeri orang, hujan batu di negeri sendiri, baik juga di negeri sendiri.	.1
دُونَ الشَّهْدِ اِبْرُ النَّحْلِ	يركب طوفا إلى منبع النهر، ويسبح إلى ضفة النهر، أولها المشقة وتأتي بعدها السعادة.	Berakit-rakit ke hulu, berenang- renang ketepian, bersakit-sakit dahulu bersenang- senang kemudian	.2
إذا كنت في قوم فاحلب في إنائهم	إذا دخلت حظيرة الغنم فارغ، وإذا دخلت زريبة الجاموس فانعر.	Masuk kandang kambing mengembek, masuk kandang kerbau menguak	.4
حتى يشيب الغراب/ حتى يلج الجمل في سم الخياط.	انتظار القطة أن ينبت قرنها	Menanti kucing bertanduk	.5
في التأيي السلامة وفي العجلة الندامة	تأن في الأمر طالما أن فيه سلامتك.	Biar lambat asal selamat/ takkan lari gunung dikejar	.6
كدودة القز	حليب الجاموس، نسب إلى البقرة	Lembu punya susu, sapi dapat nama	.8
سبق السيف العدل.	أصبح الأرز حساءً أو شربة	Nasi jadi bubur	.9
لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين.	شجرة الموث لا تثمر مرتين	Pisang berbuah dua kali	.10

ونظراً لأن أسلوب التكافؤ يقوم على تغيير في وجهة النظر بين اللغتين المصدر والهدف، وهو مبدأ التطويع نفسه تقريباً، ذهب البعض إلى ربط أسلوب التكافؤ بأسلوب التطويع. فالتكافؤ من هذا المنطلق عبارة عن تطويع مطول في بنية الجملة، أو بمعنى آخر هو جملة من التطويعات المترابطة، تحدث تأثيراً إجمالياً بعيداً كل البعد عن النص الأصلي من الناحية اللغوية الدلالية والتركيبية. فالتكافؤ هو المرحلة التي يتخطى فيها الفكر الكلمة بمراحل كبيرة .

### دراسة تطبيقية: فاعلية تطبيق أسلوب التكافؤ في ترجمة الأمثال الملايوية

من خلال النماذج التالية وجد البحث أن الاعتماد على أسلوب التكافؤ في عملية ترجمة الأمثال قد يؤدي إلى ضياع الجهة البلاغية المشيرة إلى القيمة الثقافية العربية المتميزة. وعلى الرغم من ذلك، قد يصلح استخدام هذا الأسلوب إذا أدت العبارة حرفياً نفس المعنى في اللغة الهدف.

المثل الأول: "Ada ubi ada batas, ada budi ada balas" (*Dewan Bahasa dan Pustaka 2017*)

مكافئ لهذا المثل هو "كما تدين تدان" (Al-Askari 1988).

والمقصود بالمثل الملايوي هو أن الجزء من جنس العمل فإذا كان العمل صالحاً، كان الجزء حسناً. فإن الجزء يكون حسب العمل. والمكافئ العربي في النظرية الثقافية هو عبارة عن حديث شريف حيث يقول الرسول عليه الصلاة والسلام "البر لا يبلى والذنب لا ينسى وكما تدين تدان". بمعنى إذا أتم المرء أحدهم بتهمة، فإنه سوف يتهم هو الآخر يوماً آخر. ونلاحظ هنا فعل "أدان" في صفتي المعلوم والمجهول وقد تم استخدام الفعل نفسه حتى يبين الرسول عليه الصلاة والسلام أن الفعل نفسه يرجع على فاعله وهذا ما يجعل القول أكثر تأثيراً. ونلاحظ هنا جانب ديني وهو القصاص الموجود في الدين بحيث يقول الرسول عليه الصلاة والسلام "والذنب لا ينسى وكما تدين تدان" فمن حق المدان أن يقتص من الجاني وهذا هو الجانب الثقافي في هذا المثل (Amal 2012).

المثل الثاني: "Bapa borek anak rintik" (*Dewan Bahasa dan Pustaka 2017*)

مكافئ هذا المثل في النظرية الثقافية هو: "هذا الشبل من ذاك الأسد" (Shini 1992).

يضرب هذا المثل عندما يدور الحديث حول فلان سواء كان حسن الخلق أو سيء الخلق ويكون والديه أو أولياء أمره بنفس الطبع، فيقال هذا الشبل من ذاك الأسد لكن غالباً ما يكون المعنى إيجابياً في اللغة العربية على عكس المثل الملايوي الذي يستعمل في كلا المعنيين الإيجابي والسلبي. ونلاحظ أن العرب يجعلون من الأسد مثلاً تجتمع فيه كل الصفات الجيدة: القوة والهيبه وغيرها، فيلصقون صفات الابن بالأب عن طريق هذا التمثيل فالرجل كامل الصفات هو الأسد والشبل هو ابنه أو خليفته. أما المثل الملايوي فيذكر الأب والابن وهذا كما ذكرنا أنفاً ناتج عن تأثرهم بل تقديسهم للعائلة بحيث تم إعطاء المثل بذكر الأفراد بالذات. وهناك مكافئ آخر لهذا المثل وهو: "من أشبه أباه فما ظلم" (Shini 1992). أي لا يحاسب المرء إذا كانت طباعه من طباع أبيه كونه يوجد ما يسمى بالعوامل الوراثية فكل منا يرث طباعاً عن والديه سواء كانت حسنة أو سيئة وبالتالي شيء عادي أن يشبه المرء أباه فالمعنى واحد واستعماله أيضاً (Amal 2012).

المثل الثالث: "Bersakit-sakit dahulu, bersenang-senang kemudian"

(Dewan Bahasa dan Pustaka 2017)

مكافئ هذا المثل في النظرية الثقافية هو: "لا بد دون الشهد من إبر النحل" (Shini 1992)

والترجمة الحرفية للمثل الملايوي هو "يركب طوفاً إلى منبع النهر، ويسبح إلى ضفة النهر، أولها المشقة وتأتي بعدها السعادة". ويفيد المثل الملايوي أنه مهما اشتدت الظروف على المرء ومهما واجه من صعاب فإنه يحيا بعدها حياة هنيئة رغدة، فكل المشاكل لها نهاية، ومن يصبر وقت الشدة بفرج عنه الله كربته. أما المثل العربي فيفيد أن الإنسان لو أراد أن يحصل على العسل ويطلع حلاوته وينعم بفوائده لا بد من أن يناله لسع النحل أي إن الوصول إلى ما يشتهي المرء ليس سهلاً بل لا بد أن يلقى في سبيله المتعب ويتحمل الآلام (Amal 2012).

هكذا، وسنعرض هنا الأمثال العربية المختارة ومكافئاتها في اللغة الملايوية لنعرف مدى فاعلية تطبيق أسلوب التكافؤ في ترجمة الأمثال على نحو تفصيلي وفق الجدول الآتي (Shini 1992):

الأمثال العربية	الأمثال الملايوية	الرقم
الطُّيُورُ عَلَى أَشْكَالِهَا تَفْعُ	Enggang sama enggang, pipit sama pipit	1
مَقْتَلُ الرَّجُلِ بَيْنَ فَكِّيهِ/ الْبَلَاءِ مُوَكَّلٌ بِالْمَنْطِقِ	Kerana pulut santan binasa, kerana mulut santan binasa	2
زُرَّ عَيْبًا تَزْدَدُ حُبًّا	Jauh di mata, dekat di hati	3
أَحْبَبُ حَبِيبِكَ هَوْنًا مَا	Sayang anak tangan-tangankan, sayang isteri tinggal-tinggalkan	4
أَعْطِ الْقَوْسَ بَارِيهَا (Al-Askari 1988)	Hendak belajar berenang dapatkan itik, hendak belajar memanjat dapatkan tupai	5
مِنَ الْحَبَّةِ تَنْشَأُ الشَّجَرَةُ	Sikit-sikit lama-lama jadi bukit	6
تَمَخَّضَ الْجَبَلُ فَوَلَدَ فَأَرَأَى (Shini 1996)	Cakap berdegar-degar, tahi tersangkut di telinga	7
قَدْ أَسْمَعْتَ لَوْ نَادَيْتَ حَيًّا*** وَلَكِنْ لَا حَيَاةَ لِمَنْ تُنَادِي	Bagai mencurahkan air ke daun keladi	8
أَلْحَاجَةُ تُقَتِّقُ الْحَيْلَةَ	Hendak seribu daya, tak hendak seribu dalih	9
الدَّهْرُ يَوْمَانِ يَوْمٌ لَكَ وَيَوْمٌ عَلَيْكَ	langit tak selalu cerah, awan tak selalu mendung	10
كَالْمُسْتَجِيرِ مِنَ الرَّمْضَاءِ بِالنَّارِ	keluar mulut buaya, masuk mulut harimau	11
قَبْلَ الرِّمَاءِ مُمَلُّ الْكِنَائِ/ قَبْلَ الرَّمِي يُرَاشُ السَّهْمُ	Sediakan payung sebelum hujan	12
لَا تَنَنَّ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِي مِثْلَهُ*** عَارٌ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمٌ	kata dulang paku serpih, mengata orang dia yang lebih	13
تَرَى الْفَتْيَانَ كَالنَّحْلِ، وَمَا يُدْرِيكَ مَا الدَّخْلُ	Dalam laut boleh diduga, dalam hati siapa tahu	14
فِي التَّأْتِي السَّلَامَةِ وَفِي الْعَجَلَةِ النَّدَامَةِ	Biar lambat asal selamat/ takkan lari gunung dikejar	15

لِكُلِّ جَوَادٍ كَبُوتَةٌ وَلِكُلِّ عَالِمٍ هَمُوتَةٌ	Sepandai-pandai tupai : melompat akhirnya jatuh ke tanah jua	16
أَنْ تَسْمَعَ بِالْمُعَيْدِي خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ	Indah khabar dari rupa	17
جُوزِي جَزَاءَ سِنْمَارٍ / جَوْعَ كَلْبِكَ يَتْبَعُكَ (Al-Maidani 1961) / سَمْنِ كَلْبِكَ يَا كُلُّكَ (Al-Khurasani 2007)	Habis madu sepah dibuang/ susu dibalas tuba/ ibarat melepaskan anjing tersepit	18
لَا يُلْسَعُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرِ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ (Al-Askari 1988)	Pisang tidak berbuah dua kali	19
الْجُحْشُ لِمَا فَاتَكَ الْأَعْيَارُ (Al-Askari 1988)	Taka da rotan akarpun berguna	20
إِنْ كُنْتَ رِيحًا فَقَدْ لَأَقَيْتَ إِعْصَارًا (Al-Askari 1988) / الْحَدِيدُ بِالْحَدِيدِ (Maidani 1961) يُفْلَحُ (Al-Askari 1988)	Bagai buku bertemu ruas	21
سَبَقَ السَّيْفُ الْعَدَلَ (Al-Askari 1988) / فِي الصَّيْفِ ضَيَّعَتِ اللَّبَنَ (Maidani 1961)	Nasi jadi bubur	22
لَا بُدَّ دُونَ الشَّهْدِ مِنْ إِبْرِ النَّحْلِ (Shini 1992)	Berakit-rakit ke hulu, berenang-renang ketepian, bersakit-sakit dahulu bersenang-senang kemudian	23
كَالْقَابِضِ عَلَى الْمَاءِ (Al-Askari 1988)	Kucing bertanduk/ bulan jatuh ke riba/ menunggu ayam jantan bertelur	24
كَمَا تَدِينُ تُدَانُ (Al-Askari 1988)	Ada ubi ada batas, ada budi ada balas	25
ضَرَبَ عُصْفُورَيْنِ بِحَجَرٍ وَاحِدٍ (Shini 1996)	Menyelam sambil minum air	26
هَيَّهَاتَ تَضْرِبُ حَدِيدًا بَارِدًا (Al-Maidani 1961)	Ibarat mencurah air ke daun keladi/ masuk telinga kanan keluar telinga kiri	27

(Shini مِطْرَقَةً فَصَارَ سِنْدَانًا 1992)	Tuah ayam nampak di kaki, tuah manusia siapa yang tahu	28
(Al-Maidani وراء الأكمة ما وراءها 1961)	Ada udang di sebalik batu	28
(Al-Maidani 1961) إن المنبت لا أرضا قطع ولا ظهارة أبقى	Yang dikejar tak dapat, yang dikendong berciciran	30
(Al-Maidani 1961) حُبُّكَ الشَّيْءَ يُعْمِي وَيُصِمُّ	Cinta itu buta	31
(Shini 1992) يُمْسِي عَلَى حَرٍّ وَيُصْبِحُ عَلَى بَارِدٍ	Hangat-hangat taik ayam	32
(Al-Khurasani 2007) مَا أَشْبَهَ اللَّيْلَةَ بِالْبَارِحَةِ	Ibarat pinang dibelah dua	33
(Al-Askari 1988) مَنْ حَفَرَ مُعْوَاةً وَقَعَ فِيهَا	Senjata makan tuan	34
(Al-Askari 1988) حَلَبَ الدَّهْرَ أَشْطَرُهُ	Makan garam	35

من خلال النماذج آنفة الذكر، وجد البحث أن الاعتماد على أسلوب التكافؤ في عملية ترجمة الأمثال العربية إلى اللغة الملايوية قد يؤدي إلى ضياع الجهة البلاغية المشيرة إلى القيمة الثقافية العربية المتميزة. وعلى الرغم من عدم التماثل في العناصر البنيوية بين اللغتين المصدر العربي والهدف الملايوية إلا أن معنى النص المترجم لا يزال متطابقا بالمعنى المراد في الرسالة. وخلاصة القول، فإنه قد يصلح استخدام هذا الأسلوب إذا أدت العبارة حرفياً نفس المعنى في اللغة الهدف.

## الخلاصة

لا يصح تطبيق أسلوب الترجمة الحرفية في ترجمة الأمثال إذ إنه قد يؤدي إلى ضياع المعنى المراد ترجمته. يعد أسلوب التكافؤ من أفضل الاستراتيجيات في ترجمة الأمثال بغية إيصال الرسالة وإفهام الطلبة الناطقين بغير العربية معانيها، والابتعاد عن الفساد في المعنى المراد نقله، والحفاظ على الأسلوب المألوف لديهم. فهذا الأسلوب من شأنه أن يزيد من رغبة الطلبة الناطقين بغير العربية ودفعهم إلى متابعة الثقافات العربية من خلال الأمثال، فضلاً عن ابتعادهم عن السأم الناتج عن إنتاج الترجمة الغامضة التي تثير التساؤلات حول دلالة الرسالة الصحيحة. استقر رأي الباحثين على ضرورة العمل على تأليف قاموس يتناول الأمثال العربية وما يقابلها في اللغة الملايوية، فيكون مصدراً مهماً للطلبة الناطقين بغير العربية فيسهل عليهم الاطلاع على هذه الأمثال العربية وما يقابلها في اللغة الملايوية وتسهيل الاستفادة. ويوصي البحث بدراسة الخصائص الأسلوبية والبنوية والثقافية للأمثال العربية ومقارنتها بالأمثال الملايوية.

## المصادر والمراجع

- Abdullah, M. B. A. 2009. *Al-Manhaj Al-Lughawi Fi Tarjamah Dirosah Nadzariyah Tathbiqiyah*. Malaysia: Alur Sutra Jamiah Insaniyah.
- Abdussalam, A. S. 2006. *Al-Lughawiyah Al-Ammah Madkhal Islami Wa Maudhu'ah Mukhtarah*. Kuala Lumpur: Markaz Buhuts Jamiah Islamiyah Alamiyah.
- Ahmad, M. J . 1983. *Muhadarah Fi Tsaqafah Islamiyah*. Beirut-Lebanon: Dar Al-Kitab Al-Arabi.
- Al-Askari, H. bin S. 1988. *Jamharah Al-Amtsal*. ed. Ahmad Abd Salam. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiah.
- Al-Khurasyi, S. bin S. 2007. *Al-Muntaqa Min Amtsal Al-Arab Wa Qashashihim*. Riyadh: Dar Al-Qasim.

- Al-Maidani, A. F. 1961. *Majma' Al-Amtsal*. Beirut: Dar Maktabah al-Hayat.
- Amal, S. 2012. "Tarjamah Al-Janib As-Suez Tsaqafi Fi Al-Amtsal Baina An-Nadzrataan At-Ta'wiliyyah Wa At-Tsaqafiyyah." Wahran.
- Chik, A. R. 2003. *Pengalaman Dalam Terjemahan Melayu-Arab*. ed. Abdullah Hassan. Kuala Lumpur: Universiti Pendidikan Sultan Idris.
- Dewan Bahasa dan Pustaka. 2017. "Pusat Rujukan Persuratan Melayu." <http://prpmv1.dbp.gov.my/Search.aspx?k=ada+ubi+ada+batas&d=11> (November 27, 2020).
- Dorothy, K. 2009. "Equivalence." In *Routledge Encyclopedia of Translation Studies*, eds. Mona Baker and Gabriela Saldanha. London: Rutledge Taylor & Francis Group, 59.
- Hadsun. 1990. *Ilmu Al-Lughah Al-Ijtima'*. Kairo: Alim al-Kutub.
- Ibrahim, M. H. 2009. *At-Tarjamah Baina Arabiyah Wa Malayawiyah Nadzariyah Wa Mabadi*. Kuala Lumpur: IIUM Press.
- Ibnu Manzur. (1968). *Lisan Al-'Arab*. Cairo: al-Muassasah al-Mishriyah al-'Ammah.
- Richards, J. 1985. *Longman Dictionary of Applied Linguistics*. London: Harlow.
- Shini, M. I. 1992. *Mu'jam Al-Amtsal Al-Arabiyyah*. 1st ed. Beirut: Maktabah Lubnan.
- — —. 1996. *Al-Mu'jam As-Siyaqi Li Ta'birat Al-Istihlahiyah*. 1st ed. Beirut-Lebanon: Maktabah Libnan Nasirun.
- Utsman, R. A. 2009. *Al-Mu'tamar Al-Wathani Al-Awwal Ta'lim Lughah*

*Arabiyah Fi Malaysia*. Malaysia: Alur Sutra Jamiyah Insaniyah.

Zureiq, C. 1964. *Fi Ma'rokah Al-Hadharah*. 1st ed. Beirut: Dar al-Ilmi lil Malawiyyin.